صاحب الامتياز والمحرر المسؤول
اميل توما



الاتحاد

السنة الثالثة — « العدد» ٢٦ الادارة يافا : ص ب (٤٦٤)

الاحد ١٠ ت ٢
— سنة ١٩٤٦ —
و١٦ ذي الحجة — ١٣٦٥

الشعب يريد من الهيئة ان تقود نضاله

وتظهر تصميمه على النضال حتى النهاية ولا يريدها ان تنعزل عنه وتدور حول نفسها

كل يوم يمر بنا يزيدنا يقينا بضرورة الوحدة الوطنية الشعبية ، فالظروف الصعبة التي تمر بها البلاد تحتم علينا الاسراع في العمل على تكتيل الشعب وتوحيد جهوده للنضال في سبيل تحقيق اهدافه الاستقلالية ، فشعبنا اليوم لم يعد يقتنع بصلاح تلك الوسائل القديمة في الكفاح الوطني واصبح يعتقد بضرورة اتباع وسائل جديدة تنبثق عنه هو .

نحن لا ننكر على اعضاء الهيئة العربية العليا وطنيتهم واخلاصهم ونفوذهم في الاوســاط الوطنيــة العربيــة في داخـل البـلاد وخـارجهـا ولكن هذا جميعه يجب الا يصبح عقبة في سبيل تطوير نضالنا الوطني وتوسيعه حتى يعم الجماهير العربية باكلها، فرجالات الهيئة العربية العليا خبروا بانفسهم اساليب المستعمر واحابيله وهم بحكم هذا واقفون على اهداف المستعمر والصهيونية وما يبيتانه لهذه البلاد من شر وعبودية ، لقد مضى على الهيئة العربية العليا الحالية مدة غير قصيرة فى حياة شعبنا الا ان الشعب لم يشعر حتى الان ان هذه الهيئة الموقرة خطت خطوات نعاله نحو اهدافه وامانيه وهذا يرجع ولا شك الى ذلك النطاق الضيق الذي ضربته الجامعة العربية حول هذه الهيئة حتى اصبحت منعزلة عن الشعب تدور حول نفسها واصبح الشعب لا يدري عن اعمالها وعن موقفها من مسائل البلاد اليومية العديدة ، فهناك امور هامة تتجنب الهيئة العربية العليا اعطاء رأيها الحاسم فيها خوفا من ظهور خلاف بينها وبين الجامعة العربية ، فالشعب لا يعلم رأي الهيئة الصريح فى مشروع الدول العربية وهو يريد ايضا ان يعلم الخطوة الجديدة التي عليه ان يتبعها بعد ظهور الفشل الذريع على مؤتمر لندن اذ ان الشعب لا يستطيع ان يستمر فى وضعه الحاضر امام موقف الهيئة العربية العليا المتأرجح .

وهناك شائعات قوية عن توسيع الهيئة العربية العليا تحدث بلبلة فى صفوف الشعب لم تقل الهيئة كلمتها فيها فهى لم تنف او تؤكد تلك الشائعات المتواترة ، وهنـاك احاديث وتصـاريح لبعض الاشخاص الملتفين حول الهيئة او الذين يتظاهرون بالالتفاف حولها يزعمون فيها الاطلاع على السياسة العليا ويحاولون عن طريق امور وهمية عفت اثارها فرض انفسهم على الحركة مثل هؤلاء لم نسمع ايضا رأي الهيئة فيهم او بتصاريحهم واحاديثهم البهلوانية ، ولقد ظهر تقصير الهيئة العربية العليا في اليوم الثاني من شهر تشرين الثاني (ذكرى بلفور) اذ اكتفت الهيئة باذاعة بيان طلبت فيه من الشعب ان يضرب عن العمل متبعة بذلك سياسة الابتعاد عن الجماهير التى كانت تنتظر من الهيئة ان تقود اضرابها الوطني في ذلك اليوم وان تبادلها الرأي فيما وصلت اليه الحالة ، وبهذا تعبر عن ارادتها وتظهر تصميمها على السير في النضال حتى النهاية .

والان تواجه حيفا محنة او على الاصح مؤامرة خطيرة تحاك ضدها غايتها لتحويلها الى وكر استعماري صهيوني ، وقد ذهبت صرخات الشعب هناك واستغاثاته بالهيئة العربية العليا ادراج الرياح فهى للان لم تقل شيئا ولا تزال على صمتها المعهود في جميع الامور التى لها مساس بصميم حياة الشعب

فاذا كانت الهيئة العربية العليا التى تسلمت قيادة الشعب على اي وجه من الوجوه لا تقود الشعب فى كفاحه ولا تسمع له فهل يصح استمرارها على هذا الوضع ، هناك مسائل كثيرة تغاضت عنها الهيئة العربيه العليا وتجاهلتها فهل يصح السكوت الى ابعد من ذلك ، فلتسمح لنا الهيئة العربية العليا اذا وليكن صدرها واسعا لتقبل هذا النقد المنبعث من صميم الشعب الذي ابتعدت عنه ونحن في هذه المرة ايضا نؤكد من جديد للهيئة العربية ان الطريق الوحيد لتلافى هـذه الاخطار هي الدعوة الى مؤتمر وطنى واسع يضم الشعب بعماله وفلاحيه وتجاره ومثقفيه ليضع الخطوط الوطنية لنضاله في سبيل قضاياه الوطنية وفي سبيل جلاء الجيوش الاجنبية والظفر بحريته واستقلاله

الاستعمار والصهيونيــة ...

يريدان احتلال أراضينا واغراق بلادنا فى الدماء

تصادم العرب واليهود فى الجنوب والشمال . ووقعت الضحايا في الجنوب والشمال . . ولكن الادارة صامتة تراقب وتتأمل . وهذا ما نتوقعه دائما من الاستعمار الذي يريد لبلادنا هذا التصادم ليغرقها في بحر من الدماء كما اغرق الهند في مثل البحر الدامي التى تتخبط فيه الان .

وليست حوادث التصادم حديثة العهد في فلسطين فقد عمل لها الاستعمار دائما وسعى اليها ليبرر بقاءه وحشد جيوشه وهو اليوم ينتهج الاسلوب القديم بعد ان احرجته الدول الدمقراطية و ناقشته حقه في حشد هذه القوى الكبيرة في فلسطين والا فلماذا يسكت بل ويشجع احتلال الاراضى في المناطق المحظورة والمناطق العربية بل لماذا لا يعمل لايقاف التصادم قبل وقوعه وانتشاره .

لا تحتاج الى الدلائل فهي قديمة وحديثة شاهدناها فيما مضى و نشاهدها اليوم . ففي حادثة الشمال قرب الحولة تأخر وصول الجيش والبوليس عمدا لتتم المعركة وتقع الضحايا وتثور النفوس وتغرق البلاد في عاصفة هوجاء من حرب عنصرية . وفي الجنوب اعاقت قوى الامن نفسها وتاخرت عن الوصول الى ما بعد المساء .

وان فشل الاستعمار الان فذلك يرجع لوعي الشعب وادراكه للدور الثانوي الذي تقوم به الصهيونية الاحتلالية ولفهمه وقائع الامور . فشعبنا لا يجري وراء المؤمرات ولا يسير وراء الاضاليل وهو يدرك ان عدوه الرئيسي الاستعمار البريطاني .

ان هذه المصادمات قد تؤدي الى اغراق البلاد فى بحر من الدماء ما لم تقم حركتنا الوطنية بنضال حاسم ضد هذا الاستعمار البريطاني ودسائسه المفضوحة نحن لن ننقذ اراضينا فى هذه المصادمات ولن نتمكن من الوقوف امام اعتداآت الاستعمار والصهيونية على اراضي شعبنا ما لم نسيطر على ادارة الامور في بلادنا وما لم نقرر مصيرنا بانفسنا وما لم نقم نظاما دمقراطيا مستقلا يحل المشاكل القائمة بروح دمقراطية وبشكل يضمن مصالح الشعب واهدافه فى الحياة الحرة الشريفة .

قد يرى بعض الوطنيين فى هذه المصادمات نضالا وطنيا ضد الاستعمار والصهيونية الا اننا نود ان نذكرهم بماضينا القريب .

هل نجحنا فى الماضي فى ايقاف بيوع الاراضي وايقاف بناء المستعمرات العديدة وهل يمكننا ان نوقفها اليوم ؟ ان الوقائع الماضية تدلنا على استحالة ايقاف البيوع ما دامت سلطة التشريع فى يد اجنبية عدوانية تريد تجريدنا من حقنا الوطنى ومن اراضينا الطيبة . واختبار اتنا تدلنا على اننا لن ننجح فى ايقاف البيوع الاحتلاليه ما لم تقم فى بلادنا ادارة تحترم مصالح فلاحينا واحتياجاتهم للارض والعيش .

ان الاستعمار يدفع الصهيونية الان لتقوم بعدوانها واحتلال الاراضي ويساعد رجالها على شراء الاراضي من الاقطاعيين العرب لتجريد الفلاح العربي من ارضه ومصدر معيشته ، ويساعدها على بناء المستعمرات وفقا لمشاريعه المعروفة فهو يدفعها الى استعمار اراضي الحدود الشمالية ليتم له بناء الدولة اليهودية من الشمال والجنوب . فهل من الممكن ان نضع حدا لاحتلال الاراضي ان لم نضع حدا للاستعمار البريطاني الذي يريد احتلال هذه الاراضي لينفذ التقسيم الذي يرتأيه .

ان شعبنا يرفض ان يجري وراء مؤامرة الاستعمار ويعرف ضرر التصادم الذي جرى ولكنه يعرف ايضا ان التصادم كان نتيجة لاستفزاز قام به الاستعمار والصهيونية اجيرته الامينة .

ولكننا نحذر شعبنا من الانسياق وراء الاستفزاز مهما كان نوعه ونحذره من المذبحة الدامية التى المستعمر يرجوها بفلسطين ونطلب منه ان يسير كما سار ضد الاستعمار وفى اساليب تنقذه من الاستعمار ومن سيطرته الادارية والتنفيذية والتشريعية

هذا ما نراه اليوم ونرى ان من واجب الهيئة العربية العليا ان تبينه لشعبنا كما بيناه نحن الان .

الثورة الاشتراكية الكبرى

يوم تخلده الشعوب الحرة ...

في السابع من تشرين الثاني من كل عام يحتفل الاتحاد السوفيتي وتحتفل معه جميع الشعوب يوم الثورة الاشتراكية الكبرى ... يوم ان انتصرت شعوب روسيا على طغيان القيصرية وعبودية الاقطاعية .. ويوم ان خلدت كفاحها في الانتصار العظيم الذي احرزته ضد التعسف ، الطبقى والظلم والجور الوطنى .

لم يكن انتصار الثورة الاشتراكية نجاحا روسيا وانتصارا محليا محدودا .. لقد كان انتصارا فائقا احرزته جميع شعوب الاتحاد السوفيتي .. انتصارا اثر على مستقبل القوميات العديدة والوطنيات المتعددة التى كانت ترسف بسلاسل القيود الحديدية التى طوقتها بها القيصرية المستبدة والراسمالية الاقطاعية الجائرة

ان الانتصار الاشتراكى فى الاتحاد السوفيتى لم يكن انتصارا روسيا بل نصرا عالميا احرزته جميع الشعوب المناضلة ضد الاستعمار والعبودية . فلقد دك الانتصار صروح معقل رجعى من معاقل الاستعمار كان يهدد حرية الشعوب في الداخل والخارج واقام بدلا منه معقلا شعبيا حرا يناضل في سبيل حرية جميع الشعوب ويكافح في سبيل سلم وطيد .

وهذا ما اظهرته هذه الحرب العالمية الثانية التى دلت على مدى تعلق شعوب الاتحاد السوفيتى بالحرية كما ابرزت القوى الوطنية الكامنة فى الشعوب .. تلك القوى التى تكره العبودية والسيطرة وتعمل على تحرير الانسانية من عبودية وسيطرة الاحتكار الدولي .

ولا شك في ان دور الاتحاد السوفيتى الحاسم في الحرب ضد الفاشية والنازية واعلى مراحل الاستعمار والتضحيات الكبيرة التى قدمها فى معركة الانسانيه ضد النازية قد دلت من جديد على مدى تعلق الاتحـاد السوفيتى بمبادىء الثورة الاشتراكية الكبرى

كذلك لا يمكن لاحد مهما كان مغرقا في الرجعية ان يتجاهل الدور الانساني الذي يقوم به الاتحاد السوفيتى لتحرير المستعمرات وبناء سلم وطيد الاركان

وهذا الهدف الوطنى الكبير الذي اعلنه الاتحاد السوفيتي في يوم الثورة الكبرى لا يزال هدف الاتحاد السوفيتى الذي اعلن عنه جدانوف حين اعلن في

يوم الذكرى .. « ان حكومتنا في سياستها الخارجية تدافع دائما وبلا هوادة عن مبادىء التعاون المخلص بين الشعوب وتكافح بشدة من اجل سلام وطيد ودمقراطى ... وان هذه السياسة لا تتفق فحسب مع مصالح شعوبنا الاساسية بل انه يتمتع بمساعدة وتأييد جماهير الشعوب في انحاء العالم كله . وهذا هو السبب الذي من اجله ستنجح حتما قضية السلام الدمقراطى رغم مجهودات الرجعية العالمية »

ان هذا الهدف الوطنى الكبير الذي يحمل لواءه الاتحاد السوفيتى هو الذي يفسر معنى احتفالات جميع الشعوب بيوم الثورة الاشتراكية الكبرى .

فالاتحاد السوفيتى يكافح ضد الرجعية وهو يقود النضال ضد العبودية الوطنية والاتحاد السوفيتي يطالب بتحرير المستعمرات وهو لذلك يقود الشعوب في نضالها العام ضد الرجعية العالمية .

ولا بد لجميع الشعوب ان تتعاون مع

— البقية على الصفحة الرابعة —

مولوتوف يزور ترومان فى البيت الابيض

جاء من واشنطون ان المسيو مولوتوف وزير خارجية الاتحاد السوفياتي زار الرئيس ترومان في البيت الأبيض بصحبة المسيو نوفيكوف السفير السوفياتى في الولايات المتحدة . وقد زار ايضا السفارة الروسية بمناسبة ذكرى ثورة اكتوبر وعاد فى المساء الى نيويورك لحضور اجتماعات مجلس وزراء الخارجية .

هل قطعت العلاقات بين اميركا والبانيا

واشنطون — اعلنت اليوم وزارة الخارجية الاميركية ان حكومة الولايات المتحدة الاميركية قد قررت سحب ممثليها السياسيين من البانيا . لانهم لم يستطيعوا ان يؤدوا مهمتهم التى اوفدوا من اجلها خاصة الى البانيا، كما ورد فى بيان الوزارة (كذا)

وقد اتخذت الولايات المتحدة الاميركية هذه الخطوة بسبب عدم رغبة المسيطرين على النظام الحالي فى البانيا (كذا) في ان يؤدوا ما عليهم من واجبات على مثال ما يتمسكون به من التزامات ، وهو امر لا يطاق .

السودانيون متمسكون بالوحدة

ارسل سكرتير الوفد السوداني الى اعضاء هيئة المفاوضات مذكرة طويلة حول مدلول العرض البريطانى ومما جاء فيها قوله : يتقدم وفد السودان مدفوعا بواجب الامانة التي عهد بها اليه السودانيون في هذه اللحظات الخطيرة لتبليغ اعضاء الهيئة الموقرة عدم موافقته على اي وضع لا يحقق المطالب القومية التي اجمعت عليها الاغلبية الساحقة وهى قيام وادي النيل الشاملة لحدود مصر والسودان مع وحدة السياسة الخارجية ووحدة الدفاع مع قيام حكومة من السودانيين على اساس دمقراطى صحيح .

احتجاج مؤتمر الخريجين بالخرطوم

اصدر مؤتمر الخريجين بالخرطوم مع الجبهة الوطنية بيانا شاملا عن الحوادث الاعتدائية الاخيرة حمل فيه حكومة السودان المسؤولية . فقد تجمهر انصار المهدي في الطرقات واعتدوا على نادي الخريجين ومقر المؤتمر العام اعتداء وحشيا . وقد اخطر [illegible] وقوع مثل هذا الاعتداء ولكن الحكومة لم تتخذ الا [illegible]

السيد محمد موسى سليم
قائد العصبة في حيفا

المحامي
صلاح الدين العباسي

المحامى
حنا نقاره

الاستاذ اميل حبيبي
سكرتير تحرير مجلة المهماز

توجه مندوب جريدة الاتحاد بحيفا الى حضرات خطباء الاجتماع الوطنى الكبير الذي دعت اليه عصبة التحرر الوطنى بحيفا بمناسبة الذكرى المشؤومه فطلب اليهم ان يقدموا للاتحاد رسومهم كي نثبتها في جريدتنا وقد تفضل بعضهم واعطى مندوبنا رسمه و تأسف اسرة الجريدة لانها لم تتمكن من الحصول على رسوم الخطباء الاخرين ونلفت نظر القاريء الى تفاصيل الاجتماع الوطني الكبير المنشورة على الصفحة الثانيه

الحكومة السوريه تصادر الحريات

احتجاج طلاب الجامعة السورية بدمشق

ارسل طلاب الجامعة السورية الى رئيس الجمهوريه السورية ورئيس المجلس النيابي الاحتجاج الاتي :

« ان طلاب الجامعة السورية الحريصين على دستور البلاد بروحه ونصه والطامحين الى تمتع الشعب بكامل حرياته في ظل هذا العهد الاستقلالي وفي نطاق النظام الجمهوري يرون في المراسيم الاشتراعية المعروضة على المجلس النيابي محاوله جديدة لتعطيل الافكار وتحطيم الاقلام والقضاء على الحريات العامة والخاصة المكفولة بقوة الدستور .

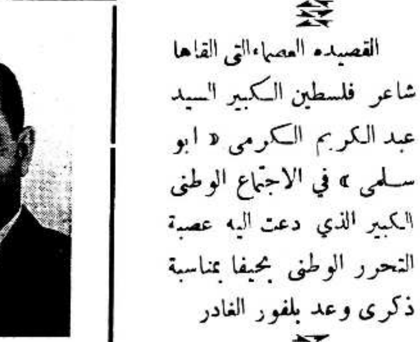
فمثل هذه الخطوات الخطرة من الحكومه بتقنين الصحافة واخضاعها لمشيئتها وتخويل وزير الداخلية حق سحب امتيازاتها وحق الغائها وحق الترخيص للاحزاب وعدمه . والنفي والابعاد، امر يخالف أبسط المبادىء الديمقراطية وينزع من الشعب اولى حقوقه الطبيعية ، ويعوق تطوره ونموه كما يسيء الى سمعة وطننا في البلاد العربيه الشقيقة وفي الميدان العالمي

فالطلاب الجامعيون يطالبون مقامكم بأن تقيلوا الامة من محنة ما جاء في هـذه المراسيم وبذل وساطتكم لالغاء ما يغاير الدستور والمبادىء الديمقراطية فيها، ابقاء على سمعة البلاد وصيانة للجمهورية السوريه من الاخطار الاستعمارية وحفظا للحرية والدستور المهورين بدماء الشهداء

ويلي ذلك التواقيع

فلسطين





القصيده العصماء التى القاها شاعر فلسطين الكبير السيد عبد الكريم الكرمى « ابو سلمى » في الاجتماع الوطنى الكبير الذي دعت اليه عصبة التحرر الوطنى بحيفا بمناسبة ذكرى وعد بلفور الغادر

فلسطين يا حلم الثائرين
أطلي على أفق الارجوان
وسيري على ربوات الزمان
تنام على راحتيك النجوم
وخلفك جلجلة الخافقين
وشعبك يزحف فوق اللهيب
ترابك يا طهر ذاك التراب
بناتك خلف دروب الجمال

فلسطين يا وطن الخالدين
معطرة بشذا الدارعين
مجنحة بجهاد السنين
وفجر الاماني فوق الجبين
تهاوت على الظلم والظالمين
ويقسم باسمك ان لا يدين
يغني فيحلو الهوى والحنين
وفوق الجبال دروب السنين

ونحن الذين نثور على الظلم
ونحن الذين خلقنا الجهاد
ونحن الذين انرنا الطريق
فلسطين انا بنينا الحضارة
ونحن الذين حملنا الرسالة
وحرية الفكر نحن الذين
نطهر ارضك بالدم حراً
تسير على جانبينا الشعوب
ومبدأنا عالم واحد

والجهل في كل حين
ونحن الذين حمينا العرين
وكنا مشاعل حق ودين
فوق العصور كما تعلمين
للاولين وللآخرين
رفعنا اللواء كما تذكرين
فكيف نجود ولا تطهرين
ونحن امام الصباح المبين
وتخليد حرية العالمين

هيئة ايام اليونانيه والقوات البريطانية

اثينا في ٩ منه و.ف. نشرت اليوم حركة ايام اليونانية نص البرقية التى وجهتها امس الى مجلس وزراء خارجية الدول الاربع مكررة ماجاء في المذكرة التى كانت قد وجهتها في يوم ١٤ اكتوبر الماضى الى هيئة الامم المتحدة ، وايدت مطالب اليونان القومية . واضافت اليها ضم تراقيا الشرقية وقبرص الى الطلبات المقدمة من حكومة الاقلية التى يرأسها المسيو تساداريس وذلك لتعضد نفس المطالب التى ترى حركة ايام ان تحقيقها مرتبط ارتباطا وثيقا بانسحاب القوات البريطانية من الأراضي اليونانية .

الوضع السياسى العراقى فى اسبوع

حكومة العراق تناهض الشعب وتصر على سياستها الاستبدادية

بين الشعب والحكومة :

مازالت المعركة محتدمة بين الاحزاب الديمقراطية والجهات الوطنية ، وبين الحكومة التى ما زالت ماضية فى سياسة العنف والاستبداد ومعرضة عن مطالب الشعب الملحة . فالشعب يطالب بضرورة [illegible]

عهد الوزارة العمرية . يطالب باجلاء الجيوش البريطانية عن البلاد وتغيير علائقنا ببريطانيا بشكل يكفل للعراق كامل استقلاله وسيادته . ويطالب بوضع حد لاستهتار شركات الاحتكار بخبز الشعب وتلاعبها بالاسعار ويطالب بانصاف [illegible]

فلاحاًم طالباً ام موظناً ام كاسباً . يطالب بالكف عن مصادرة الحريات العامة ومطاردة الوطنيين وغلق الصحف . ويطالب بانسحاب الوزارة العمرية من الحكم لانها فرطت بحقوق الشعب وامانيه الوطنية والقومية وعملت على توطيد النفوذ

سجن نموذجي جديد !!

لفت نظري خبر قرأته في احدى الجرائد المحلية مؤخراً . وهو عزم الحكومة على انشاء سجن نموذجي جديد . على طريق القدس — يافا ، تبلغ تكاليفه سبعين الف جنيه .

هذا الخبر قرأته باستغراب ، وهو بالواقع يدعو الى الدهشة ، لضخامة هذا المبلغ الذي نوت الحكومة صرفه من عرق جبين الشعب — لا على انشاء مدارس جديدة . . ، بل على تشييد سجن ضخم ليكون في المستقبل مأوى كثير من شباب العرب الاحرار ، ممن يحملون الكره في نفوسهم للسياسة الاستعمارية .

وكيف لا يعجب الانسان حينما يرى الوفا من من ابناء الشعب يتسكعون في الشوارع والازقة . وهم لا يجدون مدرسة ولا معهدا يؤويهم ويقوم على تربيتهم وتهذيبهم وهكذا تصبح هذه الالوف من ابناء الامة بعد سنوات قليلة عضوا فاسدا في جسم المجتمع ، يدفعهم الجهل والطيش لارتكاب افظع الجرائم والمنكرات .

يتحدث مدير السجون العام الى الصحفيين في القدس دون مبالاة ولا حرج عن عزم الحكومة على انشاء هذا (الباستيل) الذي تقدر نفقاته بعشرات الالاف .

أجل يتحدث مدير السجون العام عن مشروعه الجديد بينما لا نرى مشروعا يضاهيه في ادارة المعارف يرمي لانشاء مدارس جديدة تبلغ نفقاتها نصف او ربع هذا المبلغ في سبيل مكافحة الامية ونشر الثقافة وتحسين حالة الشعب .

يتألم المرء لدى مشاهدته الناس — بجموعهم المديدة يقفون على ابواب المدارس بانتظار الاذن من مدير المدرسة الذي يردهم في اغلب الاحيان ويعتذر لعدم وجود اماكن لاولادهم .

ومدينة يافا كما نعلم هي اكثر مدن فلسطين تأخرا من حيث قلة المدارس ووجود عدد من الطلاب والطالبات يقدر باثني عشر الفاً في سن التعليم ومعظمهم الان يتسكعون في الطرقات والشوارع لعدم وجود مدارس كافية تؤويهم .

والبلدية مهملة من هذه الناحية بلاشك لان الضرائب التي تتقاضاها باسم المعارف كافية لانشاء عدد قليل من المدارس .

فجدير بالبلدية ان تعالج هذا النقص الملموس وان تجعل في مقدمة مشاريعها انشاء مدارس جديدة وفتح صفوف ليلية لتعليم الاميين . وهذا لا يتم الا اذا وجدت عزيمة صادقة وارادة قوية لاظهار هذه الفكرة الى حيز العمل .

(رقيب)

عصبة التحرر الوطني في فلسطين في حشدها الكبير

ليوم النضـــال ضد وعـــد بلفور واصحاب هذا الوعـــد ونتائجه ...

تثبت ان الوحدة الوطنية محققة عمليا بما احتشد في قاعتها من جماهير بغض النظر عن الميول الحزبية واختلاف الهيئات والنوادي ، ليستمع الى خطباء يمثلون الوحدة الوطنية — السجناء العرب السياسيون يبرقون الى العصبة مؤيدين اجتماعها الكبير وقراراته —

خطباء الاجتماع
اميل توما ، المحامي صلاح الدين العباسي ، اكرم جرار ، المحامي حنا نقاره ، محمد موسى سليم ، اميل حبيبي ، عصام العباسي ، والشاعر الكبير المحامي عبد الكريم الكرمي « ابو سلمى »

حيفا — لمندوب خاص عن جريدة الاتحاد — يوم السبت ٢ تشرين الثاني ١٩٤٦ ، يوم نضال الشعوب العربية مجتمعة على الاستعمار البريطاني صاحب وعـد بلفور المشؤوم وحارس الصهيونية اليقظى ومنفذ هذا الوعد والمصر على تنفيذه ما شاء له الاصرار .

وهو يوم اصرار الشعوب العربية مجتمعة ايضا على القضاء على هذا الوعد بالقضاء على اسبابه واصحابه وذيوله ونتائجه ، والشعوب العربية مصرة على ذلك ما شاء لها النضال في سبيل الحرية ، هذا النضال الذي يريد لها كل حق وعدل .

حيفا الشعب ..

وقديما عرفت حيفا بانها مدينة شعبها لا مدينة افراد ولا مدينة عائلات ، واذا اراد شعبها شيئاً كان ذلك الشيء ،

وقد اراد شعب حيفا ان يتظاهر على وعد بلفور واصحابه في يوم بلفور المشؤوم ، فكان له ما اراد على الرغم من ان الاستعمار لم يرد ذلك ، وعلى الرغم من ان المتبطين للعزائم لم يريدوا ذلك .

وقد نفذت عصبة التحرر الوطني في حيفا ارادة الشعب ، ولم تكن العصبة الا لتنفذ ارادة الشعب ، فدعت الى ذلك الاجتماع الشعبي الكبير الذي كان في نتائجه صرخة مدوية في آذان هؤلاء الذين لا يزالون يأملون خيرا من وراء الاستعمار وقد يكون هذا الخير الذي يأملون خيرا خاصا لهم انفسهم : وبئس هذا الخير .

ولكن الشعب يريد شيئا وهؤلاء من الشعب على طرفي نقيض . .

الحشد الكبير

ولذلك ضاقت قاعة العصبة الرحبة بالحشد الكبير الذي احتشد فيها للتظاهر على وعد بلفور واصحاب وعد بلفور ولاعلان سخط العرب اجمعين على تاريخ الاستعمار في فلسطين وعلى بقاء الاستعمار في فلسطين ، ولاعلان تصميم العرب اجمعين الا يهدأوا حتى تتحرر اوطانهم – كل اوطانهم – من كل اثر لاستعمار ومن كل نفوذ لاجنبي مستعمر .

واروع ما ظهر في ذلك الحشد الكبير تلك الوحدة الوطنية الرائعة التي تمثلت في حضوره وفي خطبائه .

فقد تمثلت كل الهيئات الوطنية في حضور هذا الحشد الكريم ، وتمثلت ايضاً تلك الجماهير التي كانت مبتعدة عن السياسة الى وقت قريب .

وتمثل في الحشد قضاء حيفا القروي ايضا : كنت ترى العامل والفلاح يجلس جنبا الى جنب مع الاديب الكبير ومع المحامي الذائع الصيت ، ومع التاجر الذي يحب لوطنه اكثر مما يحب لتجارته واعماله الخاصة .

كنت ترى طلاب المدارس يجلسون جنبا الى جنب مع اساتذة المدارس . .

واما في خارج القاعة ، فقد امتلأت الدرجات وغصت الطرق الموصلة الى دار العصبة بافراد الشعب الذين لم يستطيعوا الوصول الى قاعة الاجتماع نتيجة لازدحامها بالحضور كانوا يستمعون الى الخطب تنقلها مكبرات الصوت اليهم ، واجمل ما رايت وما سمعت : ان اكثر التصفيق كان يبدأ من الخارج ثم يكمله الحشد من الداخل .

وكان اعضاء العصبة في حيفا من الشباب الناضل في هدوئهم المعروف عنهم يحافظون على النظام والهدوء في القاعة

> **برقية السجناء**
>
> اثناء اجتماع الحشد الكبير في حيفا بدعوة من عصبة التحرر الوطني للنضال ضد وعد بلفور واصحابه ، وصلت البرقية التالية من اخواننا المجاهدين السجناء السياسيين في سجن عكا المركزي هذا نصها :
>
> عصبة التحرر الوطني — حيفا
> نحييكم ونؤيد اجتماعكم الشعبي اضربنا اليوم احتجاجاً على المؤامرة الاستعمارية . نعاهد على الاستمرار بنضالنا في سبيل تحرير شعبنا .
>
> عاشت فلسطين وعاش نضال الشعب وليسقط الاستعمار :
>
> السجناء السياسيون العرب
> في سجن عكا المركزي

وفي خارجها ، والهدوء والنظام هما الصفتان اللتان تميزان كل حشد شعبي تنظمه عصبة التحرر الوطني في فلسطين .

الخطباء

ولاول مرة في حيفا يشترك زعماء حيفا وادباؤها وقادتها من غير اعضاء العصبة انفسهم في اجتماع شعبي تعقده العصبة

وقد كانت العصبة ترغب في ان تشترك جميع الهيئات الوطنية معها في تنظيم هذه التظاهرة الوطنية الرائعة ، ولكن انشغال الهيئات الوطنية الاخرى في مسألة البلدية حال دون هذه الامنية العزيزة على العصبة وافراد الجمهور .

كان من الخطباء الادباء المعروفين : الاستاذ المحامي صلاح الدين العباسي ، والاستاذ المحامي حنا نقاره وشاعر الشعب بل شاعر الحرية العربي الكبير الاستاذ عبد الكريم الكرمي « ابو سلمى » والاستاذ اميل حبيبي سكرتير تحرير الزميلة (المهاز) الغراء ونخبة من قادة العصبة في حيفا هم السادة محمد موسى سليم واكرم جرار وعصام العباسي . وكان يرأس الاجتماع الاستاذ اميل توما .

وكنت ترى هؤلاء الادباء الكبار الذين ذكرتهم يجلسون على منصة الخطابة جنباً الى جنب مع شباب العصبة في حيفا ويلقون كلماتهم مع كلمات ابناء الشعب المناضلين المخلصين ، تلك كانت الوحدة الوطنية الرائعة التي شهدتها جماهير حيفا العربية وصفقت لها بحماسة ما بعدها من حماسة وايدتها باكفها وقلوبها وابصارها وبصائرها .

اصبحت هذه الوحدة الوطنية الرائعة تميز مدينة حيفا العربية وتتباهى بها بفخر وحياء على اخواتها . .

وتخليدا لهذه الوحدة الوطنية الرائعة ودفعا لها لأن تكون وحدة وطنية عامة ونظرا لاهمية الخطب التي القيت في الاجتماع الكبير . ولما جاءت به من سياسة صحيحة للحركة ، ستصدر عصبة التحرر الوطني — كما فهمت — هذه الخطب في كتيب يوزع على الاسواق في وقت قريب .

السجناء السياسيون

وبلغ الاجتماع اوجه اذ وصلت برقية من اخواننا السجناء السياسيين المناضلين في سجن عكا المركزي يؤيدون فيها العصبة واجتماع العصبة وقراراتها ويعلنون استمرارهم في مناضلة الاستعمار حتى النهاية وقد نشرنا البرقية ضمن هذا المقال وفي اطار خاص .

القصيدة والقرارات

وفي مكان آخر من هذا العدد يجد القراء الكرام القصيدة الرائعة التي القاها الشاعر الكبير ابو سلمى .

هذا هو الشعب الذي يعرف ان نضاله ضد الاستعمار ، هو نضال مجد مثمر لانه يعتمد على قوته وقوته اذا توحدت واحسن توجيهها كانت قوة تغير سبيل الرياح وتنبت القمح في اعالي الجبال الصخرية . .

اسبوعيات الاتحاد

البناء ...

في انباء سوريا الشقيقة ان الحكومة هناك منعت عقد اي اجتماع شعبي للاحتجاج على وعد بلفور المشؤوم ، ولكنها طلبت من البرلمان السوري ان يقر رصد مليون جنيه لانقاذ الاراضي في فلسطين .

ومن مصر ان مجلة (اخر ساعة) لاصحابها مصطفى امين وعلى امين وصدقى والمستر بيفن ، طلبت من الشعوب العربية ان لا تعلن الاضراب في يوم بلفور المشؤوم ، بل يخصص كل فرد من افراد الشعوب العربية دخله في هذا اليوم لانقاذ الاراضي في فلسطين ...

ومن فلسطين ان جمعية العمال العربية الفلسطينية في حيفا نقضت اجماع الامة العربية في فلسطين وفي جميع البلاد العربيه وطلبت من عمالها ان يضربوا عن العمل نصف ساعة فقط لاغير يوم الاضراب الكبير على وعد بلفور واصحابه

وتوجهت ببيان الى الهيئة العربية العليا والى الامة قاطبة تطلب منها الاقلاع عن هذه الطرق (السلبية) في النضال الوطني ، وان تنتهج خطة جديدة في النضال ، تكون ايجابية عملية ، وذلك بان نرصد الاموال لتقوية صناعتنا الوطنية عن طريق انشاء الجمعيات التعاونية وبذلك تقضى على الاستعمار البريطاني ...

نغمة جديدة قديمة

فانت ترى من هذه السلسلة المحبوكة الاطراف من الانباء التي اوردتها لك ، ان هناك نغمة جديدة قديمة تثار اليوم بقصد القضاء على روح الشعب الثورية وقواه المعنوية في النضال الوطني

قلت نغمة جديدة قديمة لا نتسامعناها من زمن نوح حتى وقتنا الحاضر

ولكن اغرب ما ترى في هذه الانباء ان (بعضهم) يريد ان يسمى الاضراب بالطريق السلبي في النضال الوطني ، وجمع الاموال لانشاء الجمعيات التعاونية بالطريق الايجابي ...

متى كان الاضراب طريقا سلبيا في الكفاح الوطني يا هؤلاء ؟!

الاضراب حلقة مفرغة في سلسلة مفرغة الحلقات : تبدأ بالاضراب ثم الاجتماع الشعبي ثم التظاهر الى اخر الحلقة مما تعرفون وتوجسون كل الخيفة..

الاضراب يا سادة يعلم رجل الشارع انه هو الحركة الوطنية لا الافراد المجتمعون في غرفة وراء اربعة جدران وانتم لا تريدون ان يعلم رجل الشارع هذه الحقيقة .

اما ان تصدر هذه النغمة عن مجلة اخر ساعة واشباه مجلة اخر ساعة فهذا هو الذي ننتظره ولا نستبعده ، لان مثل هذه المجلة لم يكن الا لبث مثل هذه الدعاوي الاستعمارية التي يقصد من ورأها عزل الشعب عن العمل السياسى وتثبيط عزائمه في جدوى النضال الوطني للقضاء على آفة الاستعمار .

ولكن هل تريدون منا ان لا نستبعد صدور مثل هذه الدعاوي عن جمعية العمال العربية الفلسطينية بحيفا ؟

اننا نريد ان نستبعد هذا .

واما الحكومة السورية فقد وقفت امام شعور الجماهير الوطني في بلادها ثم حاولت ان تعدل (الطاقية) باعلانها رصد مليون جنيه لانقاذ اراضي فلسطين ...

الملايين لوحدها لا تنقذ فلسطين ايتها الحكومة السورية ، لو كنت حقاً جادة لا هازلة في هذا الاعلان الاخير

الجمعيات التعاونية

ومهزلة المهازل ، بل نكتة السنين الغابرة واللاحقة ان يريد (بعض) الناس تحويل الحركة الوطنية الى جمعيات تعاونية ثم تسمية هذا التحويل بالعمل الايجابي في النضال الوطني ... هكذا هكذا والا فلا .

وعلى ذكر الجمعيات التعاونية اسمع القصة الواقعية المحزنة التالية :

اثناء الحرب ، وكانت حركة العمال [illegible] التنظيم والقوة للنضة

نشطت جمعية العمال العربية الفلسطينية بقيادتها الحالية الى الدعوة الى تأليف الجمعيات التعاونية كطريق وحيد الى انقاذ العمال من ازمة البطالة التي تتهددهم

كنا نفهم العمال في ذلك الوقت ان الجمعيات التعاونية لا يمكن ان تنقذهم من ازمة البطالة ، ودليلنا على ذلك ان كثيرا ما حاول العمال في اوربا وفي غير اوربا حل مشكلتهم على اساس هذا الطريق ولكنهم فشلوا فشلا ذريعا ، وتعلموا من خبرتهم ان الطريق الوحيد الى انقاذ العمال من ازمة البطالة هو النضال ضد مستغلي العمال وضد الاستعمار الذي يقيد صناعتنا الوطنية ويقف امام نموها وتقدمها

غير ان العمال العرب في فلسطين كغيرهم من العمال في اي بلد اخر ، لا يتعلمون الا من تجاربهم .

فتحمسوا للجمعيات التعاونية ، وكان اكثر المتحمسين عمال الخياطة في اعمال الجيش ، حتى انشأت لهم الجمعية باموالهم الخاصة دكاناً صغيرا تعاونيا للخياطة ما استطاع استيعاب اكثر من ثلاثة عمال مع ان عدد العمال الخياطين الذين فصلوا من اعمال الجيش نتيجة لانتهاء الحرب يزيد على المئات ...

وهكذا تعلم العمال ولكن نتيجة لتجاربهم المؤلمة .

فهل تريد جمعية العمال العربية الفلسطينية ان تدخل اسلوبها في حل مشاكل العمال على الحركة الوطنية بعد ان فشل هذا الاسلوب في محيط العمال ؟

انها والله مهزلة ولكن قد تكون اكثر من مهزلة . وهذا ما ستكشفه امام ابصارنا الايام القادمة ...

مقررات الاجتماع

١ — يستنكر المجتمعون في دار عصبة التحرر الوطني في حيفا ، في يوم بلفور المشؤوم ، السياسة الاحتلالية التي ينتهجها الاستعمار البريطاني وربيبته الصهيونية في فلسطين ، ويناشدون البلاد العربية ان تعرض قضية فلسطين على منظمة الامم المتحدة ومجلس الامن ، لتقوم هذه المنظمات بتنفيذ ميثاقها الذي يقر حق الشعوب في تقرير مصائرها .

٢ — يرفض المجتمعون سياسة التفاوض مع الاستعمار ويؤيدون سياسة الهيئة العربية العليا في موقفها من المفاوضات مع بريطانيا كما انهم يرفضون جميع الحلول الاستعمارية كحل التقسيم وسوريا الكبرى والدولة الاتحادية ، ويصرون على مطالب البلاد : الغاء الانتداب وانشاء حكومة وطنية ديمقراطية مستقلة وجلاء الجيوش الاجنبية .

٣ — يناشد المجتمعون الهيئة العربية العليا للوقرة ان تدعو الى عقد مؤتمر وطني منتخب يجمع جميع العناصر الوطنية ويحشد جميع قواها ليضع السياسة الوطنية الصلبة التي يختارها ويختار من يقودها .

٤ — يطالب المجتمعون باطلاق سراح اخواننا السجناء السياسيين المناضلين العرب ، لان ذلك من حقنا وحقهم الذى لم يعد احد ينكره علينا وعليهم ، الا ان يكون معتدياً على ابسط حقوق الشعوب الديمقراطية .

محاضرات عصبة التحرر الوطني

تدعو عصبة التحرر الوطني في حيفا جميع اصدقائها لحضور محاضراتها الاسبوعية يوم الثلاثاء من كل اسبوع في الساعة السابعة مساء في دارها الواقعة في ١٦ درج الموارنة

مذكرة الحزب الشيوعي السوري

عن وعـــد بلفور

نورد فيما يلي نص المذكرة التي بعث بها الحزب الشيوعي السوري الى وزارة الخارجية بمناسبة وعد بلفور :

في هذا اليوم ، يوم ٢ تشرين الثاني ١٩٤٦ ، الذي تعلن فيه سوريا وجميع الشعوب العربية احتجاجها الشديد على وعد بلفور المشؤوم نتقدم من معاليكم معلنين استنكارنا لسياسة الاستعمار البريطاني الذي فرض على فلسطين منذ ثلاثين سنة احتلاله العسكري ، وحكمه المباشر وحرمها ابسط مظاهر الاستقلال والسيادة والحكم الديمقراطي وسلط عليها بلاء الصهيونية الغاشم وهو يسعى اليوم لاستمرار هـذا الوضع ، ويعمل لتقسيم فلسطين واقامة دولة صهيونية فيها .

كما نبدي استنكارنا لموقف الحكومة الاميركية التي تؤيد مشروع التقسيم واقامة الدوله الصهيونية وتطلب فتح ابواب الهجرة الصهيونية على مصراعيها رغم ارادة العرب ومقاومتهم .

اننا نشجب كل مشروع للتقسيم تحت اي شكل كان ، ونعلن ان الوسيلة الوحيدة لحل قضية فلسطين ولاقرار السلام فيها وفي كل الشرق العربي هي في جلاء الجيوش البريطانية [illegible]

الانتداب ووقف الهجرة الصهيونية واعلان الاستقلال واقامة حكم ديمقراطي ولتحقيق ذلك ، نطلب من حكومة الجمهورية السورية ، باسم الوف الشيوعيين وجميع الوطنيين الديمقراطيين في سوريا العمل لاخراج قضية فلسطين من نطاق المفاوضات الضيقة المقيمة مع الاستعمار البريطاني ، الى نطاق هيأة الامم المتحدة بعرض القضية على مجلس الامن الدولي .

ان مصلحة سوريا العربية التي تحررت من الاحتلال العسكري وتريد اليوم توطيد استقلالها وكيانها الجمهوري وحمايتها من اخطار الاستعمار والصهيونية ، تحتم على ابناء الشعب السوري الاتحاد والنضال والتضامن مع جميع الشعوب العربية لانقاذ فلسطين من براثن الاستعمار والصهيونية

وتفضلوا يا معالي الوزير بقبول احتراماتنا الفائقة .

عن اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوري :

خالد بكداش ، رشاد عيسى ، نجاة قصاب حسن ، عبد الجليل سيرس ، بدر الدين [illegible] حان .

بدون عنوان

● كان زعيم المؤتمر الوطني الهندي ورئيس الحكومة الهندية المؤقتة جواهر لال نهرو قد صرح ان حكومته تود توطيد علائقها الدبلوماسية مع جاراتها الشرقيات ومن جملتها الاتحاد السوفياتي غير ان توطيد العلائق الودية مع الاتحاد السوفياتي لا يروق بعض الاوساط هناك لان الصحافة الهندية بدأت تقوم بحملات عنيفة ضد هذه الجارة واخافة الاهالي من شبحها وخطرها المحقق .

● صرح الراجاه ماهندرا براتاب في اجتماع حزب المؤتمر الاشتراكي ان روسيا ارصدت مخصصات للدعاية الشيوعية في الهند . وقال فيروزخان من جهته في مؤتمر اعضاء العصبة الاسلامية في دلهي انه في حالة عدم اتفاق الهندوس والانكليز على تأسيس حكومة الباكستان الاسلامية يضطر المسلمون الى التوجه نحو روسيا في طلب المساعدة . ومن المعلوم ان مهاتدرا براتاب كان قبل الحرب العامة الاخيرة في اليابان وقد اعتبرته اليابان ممثلا للهند في العصبة الاسيوية التي خلقتها اما فيروز خان فانه يخدم الاستعمار البريطاني بقلبه ونفسه منذ سنوات بعيده وقد اشغل وظائف عالية اغدقت عليه النعم وتصريحاته تلك لا تشرفه لانها املبت عليه املاء من اسياده .

● نشرت جريدة الديلي ميل الصحفية الانكليزية الرجعية منذ امد غير بعيد نبأ غريباً مفاده ان الحكومة السوفياتية تود ان تبتعد عن كل تعاون دولي وان تنسحب من منظمة الامم المتحدة . ثم علقت على النبأ ، كما لو كان امراً واقعياً بقولها : ان مثل هذا القرار مما يؤسف له وقد يفضي الى هدم امالنا التي كنا نعلقها على انشاء عالم متحد . واذا انسحبت روسيا لن تصبح الحالة اسوأ مما هي عليها الان بل من المحتمل ان تتحسن الاوضاع اذ ان بلدان العالم تتبين وضعها على وجه الدقة وهكذا نرى صحيفة مثيري الحروب تشجع مثل هذه الانباء الكاذبه وتعلق عليها بعبارات يكمن من ورأها السرور والابتهاج .

● كانت الصحف السويدية الرجعيه قد كتبت عن القنابل الطائرة التي شاهدها الجمهور تجتاز اجواز الفضاء واشارت الى مصدرها . غير ان وزارة الدفاع كذبت هذه الحوادث بعد ان اجرت تحقيقات عنها وقالت انها من صنع الخيال واضطرت ان تقوم بفحص مستنقعات واسقوباليتها اجرت فحصها في ناحية ثانية وتغلغلت في ذلك المستنقع النفن : الصحف الرجعية في ستوكهلم

ابتعدوا عن سياسة لندن وواشنطن

انقره — و . ص . ف — كان عصمت اينونو قد طلب من الحزب الديمقراطي المعارض في خطاب القاه في انطاكيا ، ان يتعاون مع حزب الشعب . فرفض الحزب الديمقراطي هذا الطلب في بيان انتقد فيه بشدة سياسة الحكومة الداخلية والخارجية والاقتصادية ، كما طلب ان تمشى الحكومة على سياسة خارجية متفقة مع مصالح تركيا الوطنية . سياسة مستقلة من لندن وواشنطن وان لا تجري تركيا وراء السياسة الانكليزية المعقدة في البلدان العربية مثلا . وابدى الحزب الديمقراطي رغبة في ان تسوي الحكومة التركية في اقرب مناسبة الخلاف الناشب بينها وبين الاتحاد السوفياتي

ايها العمال تنظموا

حصاد . . . من يافا

تكتل الصناعة الحمضية

رحم الله ايام زمان لما كان صاحب البيارة يتصرف بمحصول بيارته كيف شاء وشاءت له مصلحته .

اما اليوم فقد طلع علينا الانتداب بشتى اساليب الافقار لا يستثنى من ذلك لا فئة معينة يعرف تماما انها لازمة له ولذا فقد اخذ يغدق عليها من الخيرات والبركات ما جعلها تغتني وتفرط في الاغتناء حتى التخمة ولو كان ذلك على حساب الآخرين . فنرى مثلا ان الانتداب انشأ مجلسا لمراقبة الحمضيات واحاطه بمجموعة من القوانين والانظمة اسفرت جميعها عن تكتل الصناعة الحمضية بيد اربع وعشرين كتلة ، اثنتا عشرة منها عربية تتصرف بمقدرات الوف مزارعي هذه الثمرة الطيبة وهكذا اصبح لا يحق لصاحب بيارة او لتاجر حمضيات ان يصدر ثمره الا عن طريقها . وأدى ذلك اخيرا الى تكدس ارباح هذه الكتل حتى بلغت هذا العام ستة عشر ضعفا عما يتناوله صاحب البيارة من ثمن الثمرة

وكانت النتيجة ان ثار المزارعون بعد ان تبين لهم ما تربحه كتل التعهد هذه على اكتافهم . وكان جواب الكتل المحترمة ان المسأله مسألة تجارة فيها ربح وخسارة واكثر من ذلك فهنالك القوانين والانظمة ومجلس تصريف الحمضيات لها القول الفاصل

ولكننا نوجه هنا كلمة هادئة الى كتل التعهد هذه : الم يكفها ان اغتنت واتخمت ونعمت وانشأت العمارات وغرست البيارات على حساب ما اغدقه عليها الانتداب وقوانينه وانظمته ومجلس تصريفه ... من نعم وامكانيات وفرص ، حتى تمتد ايديها اخيرا الى الفتات التي تصيب المزارع الصغير فتستكثرها عليه لتزيد في اغتنائها وتمعن في تخمتها . قليل من الضمير ياحضرات السادة ، فقد طفح الكيل وكاد للمزارع الصغير ان يتوسد الحصير

ولكن ... هل للاستعمار ولاذنابه (نظر) او ضمير ؟

يوم فلسطين في العراق

بغداد — ٣٠ - ١١ - ٤٦ لمراسل الاتحاد الخاص :

اذاع حزب الشعب والاتحاد الوطني — الاتحاد الشعبي — منشورا على الناس بمناسبة ذكرى تصريح بلفور المشؤوم طلبا فيه الى الشعب ان يضرب في هذا اليوم انتصارا لقضية فلسطين . كما طالبا الحكومة بالنزول عند شعور الشعب في هذا اليوم . وقد حل يوم الاضراب ، فاضرب الشعب العراقي النبيل برمته ، معلنا عن استنكاره للسياسة البريطانية الاستعمارية وعن نقمته على الصهيونية وحلفائها من الانكليز والاميركان . وقد تعطلت المصالح ودوائر الحكومة وحركة النقل في كافة انحاء العراق

واصدرت لجنة الثقافة في حزب الشعب نشرة خاصة بفلسطين كتب المقال الرئيسي فيها الاستاذ عزيز شريف ورئيس حزب الشعب .

نظمت لجنة الدعاية للاحزاب الدمقراطية اجتماعا وطنيا رائعا مساء يوم الجمعة الماضي بمناسبة ذكرى وعد بلفور حضرته الوف من الوطنيين وقد خطب فيه زعماء الاحزاب الثلاثة فاستهل الاجتماع الاستاذ حسين جميل فعرض للقضية الفلسطينية من الوجهة التاريخية وتلاه رئيس حزب الشعب الاستاذ عزيز شريف فتناول بالتفصيل للمشكلة الفلسطينية وقضايا الشعوب العربية وبحثها من نواحيها الداخلية والخارجية

وبعده القى الاستاذ محمد صالح بحر العلوم قصيدة وطنية حماسية بعنوان «فلسطين لك المجد» ثم ختم الاجتماع الاستاذ عبد الفتاح ابراهيم رئيس اللجنة السياسية لحزب الاتحاد الوطني . وقد اجمع الخطباء على ان الطريق لانقاذ فلسطين هو طريق الكفاح الشعبي . وطالبت الجماهير المحتشدة بعرض قضية فلسطين على مجلس الامن الدولي . وقد رفع احتجاج الى الممثلين السياسيين في العراق والى رؤساء الدول الاجنبية ، استنكرت فيه السياسة الاستعمارية في فلسطين وطلب فيه حسم القضية الفلسطينية بشكل يخلصها من الاستعمار والصهيونية

ولقد كان الاجتماع رائعا في تنظيمه دل على مبلغ وعي التقدميين في العراق وقدرتهم على الكفاح من اجل مطاليب شعبهم العادلة

وفـــد العصبة في العيد

قام وفد عن عصبة التحرر الوطني بحيفا مؤلف من السادة محمد موسى سليم اكرم جرار ، عصام العباسي ، علي الحمره ونديم موسى وجمال موسى ، رمزي خوري ، بزيارة السجناء السياسيين في سجن عكا وحملوا اليهم بعض الهدايا وقد اجتمعوا هناك باخوانهم فخطب عن السجناء المناضل فخري مرقه مؤكدا للوفد تصميم السجناء على النضال حتى النهاية واعرب لهم عن شكر اخوانه لهذه الزيارة وطلب اليهم ان يبلغوا تحياتهم لاخوانهم في الخارج وان يذكروا الهيئات الوطنية بهم وبعائلاتهم وبعدها تكلم السيد اكرم الجرار عن وفد العصبة محييا اخوانه السجناء وابلغهم تحيات اعضاء عصبة التحرر الوطني الذين لا ينسون المناضلين الذين ضحوا في سبيل بلادهم وشعبهم .

وقد وعدهم الوفد بان العصبة ستواصل جهودها للافراج عنهم جميعا لكيما يعودوا الى اهلهم وذويهم وقد ودع الوفد اخوانه السجناء بحرارة .

قميص عثمان ...
اتجاه خطير في الحركة الوطنية

يقرر الكثيرون من الانعزاليين في الحركة الوطنية موقفهم من سياسة ما ، على ضوء ماتقرره الصهيونية . فان رفضت الصهيونية اقتراحا ماقبلوا به وان قبلته رفضوه . نأخذ مثلا على ذلك مارأيناه اثناء بحث مسألة المفاوضات مع بريطانيا فلقد دعا الكثيرون الى التفاوض مع بريطانيا لان الصهيونية رفضت ان تتفاوض وذهبوا الى أبعد من هذا حين رأوا في رفض الصهيونية بادرة حسنة تدعو الى التفاؤل .

الان حوادث المفاوضات والاقتراحات الاستعمارية التي تقدمت بها بريطانيا جميعها دلت على ان رفض الصهيونية لم يكن سوى مناورة ومؤامرة استعمارية اشتركت فيها الصهيونية واستهدفت الضغط على البلاد العربية لتقبل بمشروع الدولة الاتحادية فالصهيونية توافق على الدولة الاتحادية وتتظاهر بالرفض والمقاومة حتى تتظاهر بريطانيا في انها فرضت هذا الحل «بالرغم من الصهيونية» ؟

هذا مثل قدمناه لقرب عهده بنا ولاننا نعتقد ان بعض هؤلاء الانعزاليين ينوون استغلال هذه البادرة لتضليل الشعب العربي ودفع حركته الوطنية الى الدخول في للمفاوضات «الفاشلة» عندما يبدأ المؤتمر عمله من جديد في الشهر القادم .

صحيح ان اهدافنا تتناقض مع اهداف الاستعمار ومع اهداف الصهيونية الاعتدائية وان سياستنا تتناقض تماما مع سياسة الاستعمار والصهيونية الا ان ذلك لايفرض علينا ان نجري وراء المؤامرات والمناورات التي تحيكها الصهيونيه مع الاستعمار ...

ولنأخذ مثلا اخر من خارج فلسطين فلقد نشرت مجلة الرأي العام المصرية التي يحررها الأستاذ احمد قاسم جودة في عددها الاخير هذه الاحدوثة .. تحت عنوان درس « اتصل احدهم بوكالة تلغرافية معروفة وسأل مديرها

— هل انتم صهيونيون ؟ فقال المدير

— طبعا لا

— اذن لماذا لاتؤيدون صدقي باشا في سياسته .. ؟

لم يعد خافيا ما احدثه صدقي باشا من اضرار لمصر وللبلاد العربية ولم يعد خافيا ما ستجره المفاوضات الجارية والاتفاقات المقترحة من اخطار على مصر والبلاد العربية . فالجماهير الوطنية في كافة البلاد العربية تقاوم سياسة المفاوضات في مصر وترى في موافقة صدقي باشا على مجلس الدفاع المشترك كارثة تهدد مصر لما ستجره عليها من ارتباط مع مركبة الاستعمار البريطانية .

ولكن هذه العناصر الانعزالية نفسها التي تضم مأجورين للاستعمار البريطاني تريد ان تستغل كلمة الصهيونية لتخيف الجماهير الشعبيه وتضللها حتى لا ترى السياسة الوطنيه الصادقة

لا ندري شكل العلاقة بين الصهيونيه وبين الذين يرفضون سياسة التهاون مع الاستعمار البريطاني ولا يمكننا ان نفهم كيف يمكن للاحزاب الوطنيه في البلاد العربية ان تكون صهيونية لانها لاترضى ببقاء الجيوش الاجنبية في اراضيها الا اننا نرى الاتجاه واضحا خطرا ، فاعوان الاستعمار يريدون ان يلوحوا بقميص عثمان لارهاب الجماهير الشعبية ورمي كل سياسة وطنية صادقة بتهمة الصهيونية

اننا لا نعتقد بان هذه الاساليب يكون لها صداها بين الجماهير الا اننا نحذر جماهيرنا من هذا الاتجاه الجديد .

عصبة التحرر الوطني

فرع جديد

يتوجه يوم الاحد الموافق ١٠-١١-١٩٤٦ وفد عن اللجنة المحلية لعصبة التحرر الوطني في القدس لزيارة بيت لحم بناء على دعوة لفيف من شباب البلدة للعمل على تأسيس فرع للعصبة هناك

اعضا جدد

ينضم للعصبة في القدس اسبوعياً اعضاء جدد وهم من العمال والفلاحين والمثقفين وتهتم اللجنة المحلية هناك بدراسة طلباتهم وضمهم الى صفوفها

المجدل

بعد مضي اسبوعين على تأسيس فرع عصبة التحرر الوطني في المجدل تمكنت اللجنة المحلية هناك من استئجار مقر لها وكان يوم الاثنين الماضي موعد اول حديث سياسي القي فيها وقد حضره لفيف من الشباب والعمال في البلدة وجرت احاديث كثيرة معهم حول الحركة الوطنية والوضع العالمي واستوضحوا بعض المسائل عن عصبة التحرر الوطني .

الدستور المعدل..

انتهت اللجنة المركزية لعصبة التحرر الوطني في فلسطين من طبع الدستور الجديد وسيوزع على الفروع في انحاء فلسطين لدراسته واعطاء رأيها فيه تمهيدا لاقراره في شكله النهائي في المؤتمر العام الذي ستعقده العصبة في اول عام ١٩٤٧ .

اللجنة المركزية

اجتمعت اللجنة المركزية لعصبة التحرر الوطني يوم الجمعة الموافق ١ - ١١ - ٤٦ وبحثت الوضع الراهن في فلسطين وكذلك بحثت المسائل التنظيمية في الحزب .

دستور
نقابة بترول العراق

وافقت هيئة نقابة بترول العراق في حيفا على دستورها واهدافها وارسلته الى السلطات المحلية للموافقة عليه . والدستور بشقيه اهدافه وقانونه الداخلي يدل على التفكير النقابي الدمقراطي الذي تعتز به حركتنا الوطنية .

ونحن هنا ننشر بعضا من بنوده املين ان تسير النقابات الاخرى في حيفا على هذا المنوال .

اهداف نقابة بترول العراق :—

١ — العمل على حماية العمال والدفاع عن مصالحهم في الشركة وذلك بتحديد ساعات العمل وتقدير الاجور وترتيب المكافآت والعلاوات ووضع انظمة الترقيات وايجاد المساكن وتعليم ابناء العمال وتأمين عيشهم .

٢ — التعاون مع المنظمات العمالية الاخرى بفلسطين لسن تشريعات دمقراطية لتأمين حياة العمال ضد البطالة والمرض والشيخوخة والفقر والجهل .

٣ — العمل على توحيد الحركات العمالية العربية بفلسطين والاشتراك بالمؤتمرات التي تدعو اليها هذه الحركات .

٤ — التعاون ضمن هذه الاهداف والغايات مع الهيئات الوطنية والاحزاب السياسية التي تناضل في سبيل حرية فلسطين واستقلالها .

اننا نرحب بهذه الخطوة الدمقراطية التي تخطوها نقابة بترول العراق وتتمنى لها التقدم .

بترول الشرق الادنى والنضال من حوله
منابعه الغنية هي التي تنظم العلائق الداخليه والخارجيه بين بلدان الشرق كله

الوضع السياسي

من الامور الواقعة التي لامراء فيها توتر الوضع السياسي الداخلي في بلدان الشرق الادنى . ومن ظواهر هذه الازمة وقف المحادثات الانكليزية المصرية وحوادث فلسطين الدامية وانزال الجيوش البريطانية في البصرة وقمع العناصر الديموقراطية بالجملة في البلدان العربية بايعاز من الدوائر الانكليزية . وربما خفيت على عين الساذج البواعث المستترة التي تنظم العلائق الداخلية والخارجية بين بلدان الشرق الادنى . ومن حقنا ان نقول ان من جملة تلك البواعث منابع البترول الغنية الواقعة في تلك المناطق الشاسعة بين البحر المتوسط والخليج الفارسي

العمل الاحتكاري للبترول

والحكومات الانكلوسكسونية تهدف الى استغلال هذه المنابع وحدها دون ان تشرك احدا معها وان تدخل عشرات البلدان العربية المستقلة والمحكومة ضمن نطاق عملها الاحتكاري للبترول وقد ادى النضال من حول البترول في الماضي الى نزاع خطير ثم استؤنف النضال بصورة احد واقوى بعد ان وضعت الحرب الكونية الثانية اوزارها

الناتج العالمي من البترول

ومما لامراء فيه ان الحرب زادت الطلب على البترول فزاد بطبيعة الحال الناتج العالمي منه زيادة كبيرة في السنوات الاخيرة . وقد كان الناتج من البترول سنة ١٩٣٩ حوالى الفين وثمانية وسبعين مليون برميل فاصبح في سنة ١٩٤٥ الفين وستمائة وخمسة وستين مليون برميل . وكان معظم الزيادة في الولايات المتحدة فقد قدمت خلال المدة المذكورة زهاء اربعمائة وخمسين مليون برميل اي ان الزيادة كانت اربعة وستين بالمائة من مجموع الناتج العالمي . وقيل في الاوساط الاميركية ان استخراج البترول بهذا النشاط من شأنه ان يستنزفه من منابعه في مدة قليلة فقد كتب هارولد ايكس المدير العام لادارة البترول في كتاب له : «ان اكتشاف منابع جديدة للبترول لاتسير على قدم المساواة مع استخراجه لان الاستهلاك يزداد بصورة لاتدعه في مستواه المطلوب وكان الاحتياطي المأمول حتى يناير سنة ١٩٤٣ حوالى عشرين مليار برميل واذا قيس هذا بالمستهلك السنوي من البترول يكون بترول اميركا كافيا لمدة اربع عشرة سنة» فكمية البترول محدودة في نطاق الشرائط الطبيعية وهناك في الولايات المتحدة اراض واسعة يعتقد انها تخرج بترولا وعلى ذلك ليس من المنتظر ان ينضب معينه في اميركا على مدى الزمن

سياسة التوسع الاميركية

ولو صح ماتنبأ به بعض الخبراء البتروليين لرأينا الولايات المتحدة قد استنزفت احتياطيها منذ عشرات السنين بينما مستوى الاحتياطي من البترول مرتفع جداً هناك الان

استنزاف معين البترول تظهر بين كل حين وآخر عندما تكون هناك ضرورة لتكييف سياسة التوسع الاميركي وقد ظهرت حملة من هذا القبيل على اثر الحرب العالمية الاولى لان اميركا كانت تتأهب لاستخراج البترول من منابع الشرق الادنى . وقد رأى ممثلو صناعة البترول في اميركا والحكومة الاميركية اثناء الحرب الكونية الثانية ان هناك ضرورة لحيازة منابع بترول جديدة في البلاد الاجنبية . وكان نشاط الشركات الاحتكارية الاميركية ضعيفا في سبيل حيازة منابع جديدة غير ان الحكومة ساعدت الشركات كيفما امكن . ورأى هارولد ايكس ان على الولايات المتحدة السير سيرة بريطانيا من هذا القبيل وان تشترك الحكومة اشتراكا مباشرا في استهلاك منابع البترول

لجنة تنظيم البترول الانكليزية

ومن المعلوم ان الحكومة الانكليزية كانت قد نظمت بعد الحرب العالمية الاولى لجنة خاصة بمسائل البترول لدى رئاسة الوزراء وبالسياسة التي تنتج عنها في الامبراطورية البريطانية كلها . وهكذا استملكت شركات البترول الانكليزية بمساعدة الحكومة عدة منابع للبترول في انحاء العالم ولما ترسمت الولايات المتحدة خطوات انكلترا انشأت في سنة ١٩٤٣ منظمة حكومية تحت اسم « بتروليوم رزرف كوربوريشن» ترأسها هارولد ايكس ومهمته كما جاء في تقرير لجنة ترومان الاستحواذ على منابع بترول فيما وراء الممتلكات الاميركية وتكوين احتياطي البترول وتهذيبه وانتاجه . وكان اهتمام هذه الشركة منصرفا اثناء الحرب الى بترول الشرق القريب

والشرقان القريب والاوسط يملكان كما هو معروف منابع هائلة للبترول . ويؤخذ من تقرير مجلس الشيوخ الاميركي الخاصة ان الاحتياطي من البترول في الشرق كله حتى اول يناير سنة ١٩٤٥ يتجاوز الستة والعشرين مليارا من البراميل : وهذا الرقم يعطينا فكرة كاملة عن هذه المنابع

البترول الاحتياطي الاميركي

ومما هو جدير بالذكر ان القارة الاميركية في ماعدا الولايات المتحدة تملك احتياطيا كبيرا من البترول تقدر بثمانية مليارات من البراميل ومعظم هذه الكميات موجودة في (فنزويلا) غير ان

بترول الشرق الاوسط الذي يستوقف انظار ممثلي صناعة البترول الاميركي وتعود الاسباب الى غنى تلك المنافع وقربها من الاسواق الاوربية ورخص اليد العاملة .

سياسة الباب المغلق

وكانت انكلترا الى ما قبل الحرب العالمية الثانية تحتل المركز الاول في استخراج البترول في الشرق ، وتسير بتضامنها مع الشركات الاحتكارية على سياسة الباب المغلق التي من شأنها تحديد تغلغل رأس المال الاميركي الى تلك المناطق . وقد بدأ تغلغل الاميركيين فعلا في سنة ١٩٢٧ ونالوا امتيازات عديدة في كل مكان عدى ايران الواقعة تحت سيطرة الشركة الانكليزية الايرانية للبترول التي تملك الحكومة البريطانية ستة وخمسين بالمئة من اسهمها . وبترول العراق مقسم الان بين ثلاث شركات كبرى انكليزية واميركية وفرنسية . اما بترول البحرين فيخص الشركات الاميركية في كالفورنيا . وبترول مصر سيخرج تحت اشراف الشركة الانجليزية المصرية وهي تابعة للشركة الانكليزية الايرانية عن طريق رويال دوتش شيل التي تنافسها في مصر شركة سوكوني فاكوم الاميركية .

بترول المملكة السعودية

وكان لبترول المملكة العربية السعودية الذي تستخرجه الشركة العربية الاميركية التابعة لشركة ستاندارد اويل في كالفورنيا مكانته الخاصة اثناء الحرب الاخيرة . وتتمتع هذه الشركة بامتيازها منذ ١٩٣٣ حتى ستين سنة من هذا التاريخ وكانت تملك ما مساحته ٣١٨ الف ميل مربع من الاراضي لم تلبث ان اضافت اليها ١١٣ الف ميل اخرى في شمال البلاد وجنوبها ولها حق امتلاك ١٧٧ الف ميل ومجموع هذه الاراضي يعادل خمس الولايات المتحدة الأميركية .

وفي نية هذه الشركة مد انابيب بترول من الخليج الفارسي حتى الجزء الشرقي الجنوبي من البحر المتوسط وهذا ما يقلق الاوساط الانكليزية كل القلق

تكرر اعتداء الجنود على السكان الامنين
على الحكومة والجيش ان يضعا حداً له

نشرت جريدة البالستين بوست خبرا لمراسلها في حيفا جاء فيه « اطلقت النار على امرأة عربية جرحت على الاثر عندما دخل الجنود مضرب البدو قرب مطار حيفا»

وهذه حادثة اردنا عرضها وهي حادثة من حوادث متعددة تقع كل يوم في وطننا يرتكبها الجنود البريطانيون فمنذ وقت قريب ايضا هاجم نفر من الجنود المسلحين عدد من الشباب المسالم في الناصرة دونما سبب وكادت تقع مسائل وخيمة فقد تجمهر الناس ومنعوا المعتدين ، وقد وقع مثل هذا الحادث في حيفا فمن مدة قريبة هاجم بعض الجنود في الليل بيوتاً آمنه في حي عباس وكذلك وقع في القدس ويافا حوادث منها ماانتهى بمصائب وويلات

ولو اردنا تقصي اخبار هذه الاعتداءات لعثرنا على الشيء الكثير الذي يرتكبه جنود الحليفة يومياً ، ونحن لا نرى ما يبرر سلطات الجيش السكوت عن هذه الجرائم فمن المهازل ان تدعي حكومة بريطانيا العظمى بانها ترسل بجيوشها الجرارة الى فلسطين لاحلال الامن في الوقت الذي يعيث جندها فسادا ويرتكبون الموبقات ويوقعون الاذى بالناس المسالمين فيشيعون الفزع بين الناس .

اننا نطالب بشدة من سلطات الجيش والادارة في فلسطين ان تضع حدا لهذه الاعمال وعليها ان تراقب سلوك جندها.

أخبار العمال

انتخابات الولايات المتحدة

اسباب نجاح الجمهوريين واتجاهاته...

في اوائل هذا الاسبوع توجه الناخبون الامريكيون الى صناديق الاقتراع لانتخاب جميع اعضاء « المجلس التمثيلي » وثلث اعضاء « اعضاء مجلس الشيوخ » فانتخبوا الجمهوريين ونزعوا ثقتهم من الديمقراطيين الذين ساسوا الولايات المتحدة بقيادة زعيمهم الراحل روزفلت طوال عهد امتد منذ عام ١٩٣٢

الحزبان الجمهوري والديموقراطي

ولن نفهم مغزى هذه الانتخابات الفرعية مالم نقدر صفة وسياسة الحزبين الكبيرين في الولايات المتحدة. فالحزبان الكبيران الديمقراطي والجمهوري يتنازعان السلطة دائماً حتى اصبح تنازعهما تقليدا امريكيا تجري في اطاره حوادث الولايات المتحدة واتجاهاتها في الداخل والخارج. ولا يختلف الحزبان في جوهرهما الطبقي فالاثنين يمثلان الطبقة الرأسمالية في الولايات المتحدة وهما يختلفان في اساليب الحكم لا في جوهره. واما اختلافاتهما الحديثة فهي اختلافات اوحت بها تطورات المجتمع الأميريكي الدائم التطور.

الاختلاف الجوهري بين الحزبين

ويرجع الاختلاف الجوهري الى عهد روزفلت وعهد ذيول الازمة الاقتصادية التي تبعت الازمة الاقتصادية العالمية في اعوام ١٩٢٩ — ١٩٣١. فلقد اهتز البناء الاقتصادي الاميريكي في تلك الاعوام وباتت تهدده مشاكل العمال والمزارعين، بشكل هز الماليين الكبار والصغار وجعلهم يفكرون في مستقبل نظامهم الراسمالي.

هذا الوضع وذيول تلك الازمة واخطار المشاكل التي واجهت المجتمع الاميريكي.. هذه جميعها اوحت الى الحزب الديمقراطي الذي كان خارج الحكم في ان يبدع برنامجاً اصلاحيا جديدا يتوجه به الى جماهير العمال ليحظى بتأييدهم وليتمكن بذلك التأييد من مواجهة المشاكل المعقدة وانقاذ المجتمع الرأسمالي الاميريكي المتزعزع الاركان:

البرنامج الاصلاحي الديموقراطي

وقد نجح الحزب الديمقراطي نتيجة لبرنامجه الاصلاحي. وتمكن من اكتساب الجماهير الشعبية في انتخابات الرئاسة عام ١٩٣٢ عندما انتخب روزفلت رئيسا للولايات المتحدة لاول مرة.

وكان طبيعي ان يسير الحزب الديمقراطي على ضوء برنامجه لينقذ الرأسمالية من الوهدة التي هددتها اولا وليخفف من المشاكل الاقتصادية والاجتماعية ثانيا. وكان في سيره هذا متأثراً من القاعدة الشعبية الغفيرة التي ساندته في برنامجه الاصلاحي.

وهكذا بدأ عهد «النيوديل» كما سمى البرنامج الديمقراطي الاصلاحي. فاعترفت الادارة الامريكية بالنقابات وبحقها في التفاوض الاجتماعي كما تدخلت نسبيا في البناء الاقتصادي القائم لتوفر اعمالا للعمال واسواقا للمزارعين كما اضطرت الادارة تبعاً لذلك لان تنتهج سياسة تقدمية عالمية هدفها مقاومة الفاشية في الداخل والخارج.

وكان من الطبيعي ان يلتف الاحتكاريون وكبار الماليين حول الحزب الجمهوري الفاشل الذي حمل لواء المعارضة والمقاومة. كما كان من الطبيعي ان يصبح الحزب الديمقراطي حزبا ديمقراطياً يعتمد في بنائه وسنده على الجماهير العاملة التي انتعشت امالها وانتعشت اوضاعها نتيجة لسياسة « النيوديل »

الجمهوريون يساندون الفاشية

على هذا الاساس قامت الفوارق بين الحزبين الكبيرين. الجمهوريون يقاومون كل اصلاح اقتصادي اجتماعي يهدد امتيازاتهم او اي جزء منها والديمقراطيون يسايرون الطبقة العاملة ويتنازلون لها عن بعض الحقوق والامتيازات ليأمنوا نضالها السياسي المستقل.

الا ان هذه الفوارق السياسة تعدت الوضع الداخلي الى المسرح العالمي وكان من النتائج الاولى للاختلاف الداخلي ان سار الحزب الديمقراطي سيراً ديمقراطياً يناوىء الرجعية والفاشية والانعزالية في اميركا بينما سار الحزب الجمهوري سيراً رجعياً يساند الفاشية في اميركا ويتعاون مع الفاشيين في الخارج.

ولقد ظهر هذا الاختلاف اثناء الحرب عندما قاوم الجمهوريون سياسة روزفلت الانشائية التي استهدفت مقاومة العدوان الفاشي ومناهضة قوى الشعوب المحبة للحرية

الزعماء الدمقراطيون يقاومون سياسة حزبهم الانشائية

الا ان هذه الاختلافات الجوهرية بين الحزبين الكبيرين ما لبثت ان تضاءلت واضمحلت حين بدأ زعماء الحزب الدمقراطي يقاومون سياسة الحزب الانشائية ويعرقلون متابعة السير الدمقراطي الذي قاده الراحل روزفلت. وقد بدأ هذا الاتجاه عند الزعماء الدمقراطيين بعد وفاة روزفلت و« ارتقاء » ترومان درجات البيت الابيض. فمنذ موت روزفلت واولئك الزعماء يضغطون على ترومان ليساير كبار الرأسماليين في الولايات المتحدة الذين خافوا تقدم الجماهير الشعبية وارتعبوا من سير الشعوب في العالم. فكان لهم ما ارادوا وكان ان نفذ ترومان رغبتهم. وقد ظهر هذا الاتجاه الخطر في عزل جميع الوزراء الدمقراطيين الذين عرفوا في موافقتهم على مشروع « النيوديل » وحماسهم له وفي تأييدهم الكبير لزعيمهم الراحل روزفلت. وقد كان اخرهم « ولاس » وزير التجارة الذي اجبر على الاستقالة لاختلافه مع ترومان ووزيره بيرنز الذي سار على سياسة الجمهوريين في الامور العالمية.

ولذلك فلقد كان من الطبيعي ان يخفق الحزب الدمقراطي في انتخابات الكونغرس الحالية. فلقد اخفق في اكتساب الماليين الكبار الذين يلتفون حول الحزب الجمهوري كما اخفق في اكتساب الطبقة العاملة التي اثارها موقف الرئيس ترومان المعادي لها في المسائل الحيوية كمراقبة الاسعار والاجور ومشاكل البطالة.

اسباب انتصار الجمهوريين

هكذا يمكننا ان نفهم الاسباب التي ادت الى انتصار الجمهوريين فلقد اخفق الحزب الدمقراطي في قيادة الجماهير الشعبية كما اخفق في متابعة سياسته الانشائية التي رسمها له الرئيس روزفلت. اضف الى هذا فشل الادارة الدمقراطية في مواجهة المشاكل وحل عقدها مما دعى الشعب الى السير وراء اضاليل الجمهوريين الذين استغلوا بوادر الاختلافات التي قامت في الحزب الدمقراطي بين اليمين واليسار.

ونعتقد ان الانقسام القائم بين الطبقة العاملة وغموض اتجاهاتها وبعثرة قواها قد ادى الى نجاح الجمهوريين الذين استفادوا من البلبلة القائمة اليوم.

قد يكون من الضروري ان نتريث في الوصول الى نتائج نهائية حول هذا الموضوع. الا اننا نرى في نجاح هذا الحزب ردة رجعية تهدد اميركا وتهدد قضية التعاون الدولي الذي يعتمد على سياسة اميركا

فالجمهوريون يقاومون التعاون الدولي ويستهدفون السيطرة العالمية ليتمكنوا من استغلال الشعوب الاخرى وانقاذ نظامهم المتزعزع. ولا بد وان يظهر هذا الاتجاه قريبا في السياسة الاميركية بوضوح بعد ان بدأ في سياسة بيرنز « الدمقراطي »

هذا ما نراه اليوم وسنعود الى الى هذا البحث.

رسالة حيفا

الضرب بعد الارهاب في مخابز الجيش رقم ٢

يرأس ادارة المخابز رقم ٢ قرب قرية حاييم عسكريون عابثون لا يحترمون العمال ولا يقدرون اعمالهم. وقد برهنوا في الاسابيع القليلة على عقلية القرون المظلمة البعيدة العهد.

واشارت هـــــذه الجريدة اكثر من مرة الى ما كان يجري في دوائر هذه المخابز من اعمال استبدادية واشارت ايضا الى نظـــــام الرشوات القائم هناك الذي يفرض على العمال دية يدفعونها ليستبقوا وظائفهم. كما اشارت مؤخرا الى التنسيقات التي اجراها هؤلاء العسكريون ليرهبوا العمال وينقصوا من اجورهم.

واليوم تأتينا الأخبار عن اعمال الشتم والضرب التي يقوم بها المراقبون العسكريون تحت سمع الادارة وبصرها. وقد اخبرنا بعض العمال الذين يعملون هناك عن طريقة الضرب الاليم التي يتبعها هؤلاء المراقبون « لزيادة الانتاج » ومراقبة سير العمل في المخابز

اننا نعرف هذه العقلية التعسفية التي تسيطر على نفوس هؤلاء المراقبين ونعرف تماديهم في استغلال (مراكزهم وقوتهم) الا اننا نحذرهم من متابعة هذه الاساليب القيمة فايام العبودية لن تعود ولن يسمح العمال بعودتها في مشـــاغلهم.

لقد فهمنا من العمال بانهم ينوون اثارة قضيتهم امام محكمة مدنية ليعاقبوا المعتدين ويردوا لهم الاساءة الا اننا ندعوهم الى توحيد جهودهم ومقاومة الاعتداء عملياً ان عاد العـــابثون الى طرائقهم.

اما دائرة العمل التي تضاءل عملها وقصر باعها فليس لنا ان نطالبها بشيء بعد ان اصبح عملها مقتصرا على مراقبة المصانع ومراقبة تصاميمها..

ما هي تأمينات عمال السكة الحديدية

يستمر الارهاب الصهيوني وتقع ضحاياه يوميا والادارة ساهية واجمة لا تقوم بعمل يؤدي الى حماية الذين يعرضون حياتهم لاخطـــار الارهاب.

واهم فئة تتعرض اليوم لمصائب الارهـــاب هي فئة السواقين ومعاوني السواقين والذين يعملون على خطوط السكك الحديدية. فلقد وقع عدد من اولئك جرحى وقتلى من جراء حوادث الارهاب دون ان تفكر الادارة في وضع احد لهذه الحوادث الاليمة. ولا يقف تهاونها عند هذا الحد فالقطارات تسير على الخطوط في الليل والنهار دون ان يكون في احدها ادوية وضماضات تسعف الذين يتأثرون من الحوادث الارهابية المنتظمة

لقد عرفنا تهاون السكة الحديدية في الماضي الا اننا لم نعرف ان هذا التهاون يصل الى هذا الحد من الاهمال الخطر.

فمن الاجرام ان يترك المصابون على حالهم الى ان يصلوا الى مدنهم وقراهم وخصوصا بعد ان خبرت الادارة ما يصيب عمالها من فواجع.

اننا نطالب بحماية العمال من خطر الاصابات اولا ونطالب في معالجتهم ثانيا قبل فوات الوقت وازدياد خطر الاصابات

الهيئة العربية العليا

هل أقرت حقاً تأليف لجنة انتخاب

بلدية حيفا

طالبنا الهيئة العربية العليـــا ان تعلن رأيها في موضوع لجنة انتخـــاب بلديـــة حيفا وطالبناها بان تتخذ موقفا واضحا من المؤامرة الكبرى التي تحاك لعزل حيفا وجعلها جزءا من الدولة اليهودية العتيدة ولكنهـــا آثرت السكوت والصمت ولم تفوه بشيء يدل على اتجاهها ورأيها.

والآن تنشر الزميلة فلسطين الغراء خبرا اوردته في افتتاحيتها يقول... ان احد الاعضاء.. اجاب عندما سئل كيف يسكت وزملاؤه الموقرون على مثل هذا الاجراء. فاجاب «لقد استشرنا الهيئة العليا في هذا فاقرتنا على قبول العضوية»

لا ندري! انصدق ام نكذب هذا الخبر، فلا تزال الهيئة العليا تعمل في غموض وخفاء دون ان تطلع الشعب على اعمالها واتجاهاتها. لكننا ندرى ان موافقتهـــا على مؤامرة الاستعمار تهدد حيفا وتهدد لواء حيفا وندري ان عليها ان تقرر موقفها على ضوء المصالح الوطنية العليا

لقد انتظرنا الى اليوم ولم نبـــد رأيا في موقف الهيئة العربية العليا من بلديـــة حيفا ومستقبل هذه البلدية وسننتظر اسبوعا اخر حتى اذا لم يبلغنا الخبر اليقين اعتبرنا السكوت موافقة على ما يجرى في حيفا وعلى لجنة انتخابات بلدية حيفا:

الذكرى الاولى لادوار الشرتونى

زارت شرتون وفود عديدة من انحاء لبنان وسوريا للاحتفال بالذكرى الاولى لمقتل الشهيد اللبناني الغالي ادوار شرتوني الذي اغتاله عملاء الاستعمار بينما كان يشترك في مظاهرات بيروت في ٢ تشرين الثاني احتجاجا على وعد بلفور وتضامنا مع فلسطين. وقد اشترك في هذه الذكرى وفد من أسرة جريدة صوت الشعب ووفد من مجلة الطريق. وقد سارت الوفود الى الضريح في موكب كبير في مقدمته والدة الشهيد وشقيقه وشقيقته

وبعد ان وضعت اللوحـــة التذكارية فوق الضريح تـــكلم كل من الاساتذه فرج الله الحلو مجدداً عهد الوف الشيوعيين على متابعة النضال، واعقبه جرجس الشرتوني، ووصفي البنى ووديع الشرتوني (قصيدة زجلية). وكانت الكلمة الاخيرة للرفيق خالد بكداش. وبعد ذلك قدمت الوفود تحياتها لوالدة الشهيد.

الوضع السياسي ـ بقية

الاجنبي في البلاد رغم ارادة الشعب.

الاتحاد الشعبي

ما زال حزبا الشعب والاتحاد الوطني بعد ان اعلنا اتحادهما في حزب الاتحاد الشعبي يسعيان حثيثاً لتوحيد الحركة الديمقراطية في العراق. وقد لقيت دعوتهما تأييدا قوياً من الشعب، والعناصر الديمقراطية بصورة خاصة. وتتأمل ان يلتف كافة الديمقراطيين ومن ورائهم الجماهير الشعبية في حزب واحد في المستقبل القريب.

جريدة الوطن

ستجرى مرافعة جريدة الوطن لسان حزب الشعب والاتحاد الوطني في اليوم التاسع من هذا الشهر وذلك بعد ان امرت المحكمة بحجزها ومنعها عن الصدور حتى نهاية المحاكمة لسبب المقالات التي نشر ثلاثاً منها الاستاذ عزيز شريف رئيس حزب الشعب وواحدة منها الاستاذ عبد الفتاح ابراهيم رئيس اللجنة السياسية لحزب الاتحاد الوطني. واثنتين للاستاذ عبد الرحيم الشريف المحامى عضو حزب الشعب. ومما يجدر ذكره ان جميع الصحف التقدمية والمعارضة معطلة الان وليس هناك الا بضع صحف موالية للحكومة.

دلهي — تاس — نشرت جريدة «فري بريس» مقالا لمراسلها في اندونيسيا يقول فيه ان ستمائة هندي يحاربون منذ امد بعيد في صفوف الجيش الاندونوسي ضد جيوش التدخل. ويعتبرهم البريطانيون كهاربين من الجيش. وقد رفض هؤلاء الجنود الهنود العودة الى بلادهم مالم تتحرر اندونسيا نهائياً من الاستعمار.

الثورة الاشتراكية ـ بقية

الاتحاد السوفيتي وان تتحالف واياه ضد الأستعمار والاحتكار العالمي.

يود الرجعيون ان لا ترى الشعوب مغزى هذا اليوم التاريخي الكبير ويودون لو انها لاتشترك في هذه الذكرى الخالدة وهم يعملون جهدهم لكي يطمسوا هذه الذكرى وان يعزلوا الاتحاد السوفيتي رمز هذه الذكري. ولا غرو فهم يخافون كفاح الشعوب ويرتعدون من نتائج ثورات الشعوب ضد سيطرتهم واستغلالهم.

الا ان الشعوب تدرك اهدافها وتدرك المصالح المشتركة التي تربط جميع الشعوب مع الاتحاد السوفيتي ولسوف تحبط مناورات الرجعية اليوم كما احبطتها في السابق

هذا يوم خلدته الشعوب في السابع من تشرين الثاني وعادت وخلدته في الحرب ضد النازية وهي تخلده يوميا في كفاحها ضد العبودية وضد التدخـــل الاستعماري.

واما نحن في البلاد العربية فلنا في هذه الذكرى درس علينا ان نذكره دائما فنضالنا ضد الاستعمار والاحتكار وفي سبيل الحرية يفرض علينا ان نتحالف مع الاتحاد السوفيتي الذي يناضل ويكافح ضد الاستعمار والاحتكار. ونحن في البلاد العربية علينا ان نذكره لنذكر ما يسعى اليه الاستعمار في جعلنا كتلة تسير في ركابه ضد الدوله الاشتراكية الكبرى ومن اجل اطماعه العدوانية.

ان لنا في هذه الذكرى درسا علينا ان نلقنه لابناء شعبنا وللشعوب العربية التي تقع تحت نير الاستعمار والتي تعمل على تحرير بلادها من كابوس ذلك الاستعمار.

اجتماع اللجنة المركزية لمؤتمر العمال

عقدت اللجنة المركزية لمؤتمر العمال العرب اجتماعها الشهري مساء امس في دار جمعية العمال العربية وقد بحثت مواضيع عديدة اهمها مسألة اصـــدار نشرة نقابية باسم المؤتمر وكذلك بحثت مسألتي التنظيم والمالية وقد استغرق الاجتماع اكثر من اربع ساعات كاملة.

طبعت في مطبعة النصر — يافا

الافراج عن بعض المبعدين والمساجين العرب

قائمة باسماء العرب الذين شملهم العفو وسمح لهم بالعودة الى البلاد او الخروج من المعتقلات والسجون وهم السادة: الشيخ حسن ابو السعود وموسى عبدالله الحسيني وسعد الدين عبد اللطيف ومحمد عبد القادر العفيفي وعزيز دومط وسليم حسين الحسيني وعبد الرؤوف عبد الرازق وراسم الخالدي وصفوة يونس الحسيني وسليم عبد الرحمن الحاج ابراهيم ومحمد منيف الحسيني ومحمد على دروزة واكرم زعيتر ومعين الماضي والحاج يوسف الشرفا وزهير دروزة وصبحي ابو غنيمة وانطون السرياني وسمعان الجرقوني وتوما عيسى بنوره وبهجت خليل دخاني ومحمد قنديشي وصبحي الزين وراغب محمد محمود وزين شويكة وشوكت محمد وجبران جابر السكسواني وحسين عبد العزيز محمد النمس وحسن محمود فطاوي واسماعيل محمد حمدان ومحمود سعد عبد الفتاح عصفور.

فنهنئهم جميعا بسلامة العودة وبالافراج عنهم ونرجو لهم حياة سعيدة.

انتخابات جمعية العمال العربية بيافا

اعلنت جمعية العمال العربية بيافا عن موعد الانتخابات السنوية لهيئتها الادارية وذلك في ١٥ الجاري وقد جهزت قوائم باسماء الاشخاص الذين يحق لهم الاشتراك في هذه الانتخابات وقد ترشح الى الآن حوالى الاثنى عشر شخصا.

الجياع في ايطاليا

جاء من روما انه على الرغم من ان الحكومة الايطالية قدرت عدد العاطلين في شهر آب بما ينوف عن المليون ونصف عامل فان بعثة هيئة الاعانة والتعمير في ايطاليا قالت في تقرير ان الرقم الصحيح هو مليونين ونصف عاطل عن العمل.

ويقول التقرير ان السبب في خطأ الحكومة في التقدير هو عدم التزام العمال العاطلين بتسجيل انفسهم ويزداد عدد العاطلين يوميا بدرجة مخيفة.

توقف الحرب الاهلية الصينية

اذاع مصدر حكومي من نانكنج في الصين ان الجنرال شاي كان شك قرر اصدار امره بوقف اطلاق النيران من طرف القوات الوطنية التي تقاتل الشيوعيين.

مؤامرة انجليزية في السودان

ارسلت احدى الجهات المصرية الرسمية بالخرطوم تقريرا الى الحكومة المصرية في القاهرة سردت فيه المؤامرات التي يحيكها الانجليز في السودان ضد مصر، وفي التقرير تفصيلات عن التحريض على الهتافات العدائية ضد مصر.

هل يرشح ديغول لرئاسة الجمهورية الفرنسية

باريس ٩ — منه — اعلن الرئيس بيدو ان حزب الحركة الجمهورية الشعبية الذي يرأسه، سيؤيد الجنرال ديغول اذا رغب في الفوز برئاسة الجمهورية الفرنسية الرابعة.

رئيس الجمهورية البلغارية

اذاع راديو صوفيا ان المسيو كوزالوف قد اعيد انتخابه رئيسا للجمهورية البلغارية.

عيد الجهاد الوطني في مصر

شكل الوفد المصري لجنة لتنظيم احتفال الوفد المصرى بعيد الجهاد الوطنى في يوم ١٣ نوفمبر برياسة حضرة صاحب السعادة الفريق احمد حمدي سيف النصر باشا وعضوية كل من حضرات اصحاب السعادة والعزة الاساتذه اللواء محمد فتوح باشا ومحمود لطيف بك وحسن نافع بك ومحمد حسنين بك وحسن يس ومحمد عبد الرحيم سماحة واحمد الحضري وعلى كريم وسليمان عجيب وسليمان البيهاو محمد بكري.

هجرة الايطاليين الى فرنسا

لندن — في ٩ منه — يقول الثقاة هنا ان نحو ثمانية الاف من الايطاليين قد دفعتهم العطلة عن العمل وظروف معيشتهم السيئه الى ان يجتازوا جبال الالب وان يدخلوا في الاراضي الفرنسية في خلال الشهرين الماضيين

وقد وصلوا الحدود الفرنسية على فترات وكان عدد اللاجئين لا يزيد عن خمسين او ستين في كل مرة

ويقال ان السلطات الفرنسية تعامل هؤلاء اللاجئين معاملة حسنة وهي تسلم تصريحا خاصا بالاقامة في فرنسا لكل من يقوى على ان يؤدي عملا ما والمعروف ان عددا قليلا منهم استبعدته هذه السلطات للاشتباه في امرهم

التونسيون يقاومون الاستعمار الفرنسى

ارسل الينا مكتب الحزب الحر الدستوري التونسي الخبر التالى:

اعلنت جميع الهيئات والاحزاب التونسية تأييدها مطلب الامة وهو الاستقلال التام الذي يقضى به ميثاق الامم المتحدة وهو الميثاق الذي صادقت عليه الحكومة الفرنسية نفسها كما اعلنت احتجاجها على ما يقوم به حزب التجمع الفرنسي من المناورات لحمل الحكومة الفرنسية على اصدار قرار لتمثيل الجالية الفرنسية بتونس في البرلمان الفرنسي واعتبرت هذا اعتداء صارخا على السيادة التونسية.

هذا وقد نشرت جريدة سيوار الباريسية بتاريخ ٢٦ — ٢٧ — ٢٨ اكتوبر سلسلة مقالات تحت عنوان « ماذا يريد التونسيون » فضحت فيها اعمال فرنسا بتونس ذاكرة ان كل ما قامت به من مشاريع كانت كلها لفائدة الاستعمار وتوطيد نفوذ اقلية من الفرنسيين وناشدت الحكومة الالتفات الى مصالح التونسيين انفسهم لان سياسة القوة والغطرسة لا تسفر الا عن اسوأ العواقب.

الاستاذ الازهري والشيوعيون في بريطانيا

لندن في ٨ — و.ا.ع — تحدث الاستاذ اسماعيل الازهري رئيس الوفد السوداني الذي لايزال في لندن حتى الان الى وكالة الانباء العربية فقال انه جرت بينه وبين اقطاب الحزب الشيوعي في لندن مباحثات يعتقد انها اثارت اهتمامهم وظفرت بعطفهم وانه سيقابل المستر بالم دوت الكاتب الشيوعي المعروف يوم الثلاثاء القادم وسيسعى في لقاء المستر بريث من غلاة البرلمانيين المتطرفين.

وايد اليوم المستر بالم دوت في مقر الحزب الشيوعي نبأ الاجتماع المنتظر بينه وبين الاستاذ اسماعيل الازهري في يوم الثلاثاء القادم وقال انه يحتمل ان يتناول هذا الاجتماع تحديد موقف الحزب الشيوعي من مسألة السودان

أيها العمال ✡ تنظموا